وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الاية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى محله عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على
السهم وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله وادخله في الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس و
خمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه اخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي من ثمينة وشماله وامر الطير اقامتهم
وامر الريح حملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في بلد فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك
من السماء تسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله
ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيامة واليه ذهب
ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة الغضب في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم
وقال الجمهور منهم الجمع يحشرون ويبعثون حتى الدواب ويقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر
في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف ويزجر الكلب اذا زجر
واذا اشتكى شيئا والطير والوحش تنفر من الجوارح استدفاعا لشرها وقرآن الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد
لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر والانثى والانثى الذكر ويعرف الموت
وقوله عم لو تعلم الشاة ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر
بالفتح يقال حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء البدن وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحه الى
البدن كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان يكون
اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر فيما بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون
الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي صلعم وهو الذي يحشر الناس خلفه من هو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب
الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها قيل هي هوام الارض لا مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب
الارض وصغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء والاسم الميم
حصر قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا ياتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث البيضاء الذي امر النبي صلعم عليا بقتله فقال
هو حصور وقيل هو المبالغ في حصر النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال
الجوهري الكوفيون والاخفش اجازوا في الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجز سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء
عليهم قوله فاذا احصرتم فما استيسر من الهدي اي منعتم من السير اي احصر بالمرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع
بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم
من التصرف واحبسوهم عن الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاسب
ونجا المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر وتضع الصاد
وتسكن تخفيفا والحصى الذي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب تعبا عيي والحصر العقد والحفظ يقال حصرت كلامك اي حفظته ومنه قوله ان كان
الوقت محصورا فكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان حضجر الحضار اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها حضر قوله تعالى واحضرت
الانفس الشح ومعنى احضارها اياها كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المراة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق
عليها مع كراهية لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله اي لا يحضر الا من معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم
واللبن في بيتهم قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب
ان يحضرون اي يسبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده
وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه يعني جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا
اما بالمعجمة فهو الشيء الخاص يقال احتضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد
اي المقيم في الدين والقرى للمقيم في البادية قيل والمنهي عنه ان ياتي البدوي وعنده القوت فينبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري
عندي لا غالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم وانتفى

عنه ففي التحريم توقف والمحضر المشهد يقال كان ذلك بمحضر فلان وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان بذكر الغائب بذكر
جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين
الرفاة الى الرفاة حضر الفرس اي عدوها والحضر بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي صلعم بثوبين حضريين هما نسبة
الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على اناس من اهل الفيل اقتتلوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت
حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر يقال لها بئر برهوت يزعمون ان ارواح الكفار قال الجوهري في حضرموت هما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت
الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت
حضرا وخففت موتا وكذا القول في سام ابرص حظر قوله تعالى وما كان عطاء ربك غير محظور اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كهشيم المحتظر المحظر
هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر يقيها البرد والحظر والجمع حظار مثل كريمة وكرام قال الجوهري فمن كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله
للمفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق كان امير المؤمنين عم يجعله في حظيرة من قصب يحبسه فيها وفي حديث النبي صلعم الثابت على سنتي
في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحاريب بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف
الاباحة وفي حديث المعيشة من اجر نفسه وقد احظر على نفسه الوزن اي منع من قوله حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث وسمي بناقته ان يحظر
لها حظار الحظار بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم حفر قوله تعالى اننا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحيوة يقال رجع
على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اي ذات حياة ثم نموت ثم نفر في الارض والحفرة
بالفتح فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي الحديث الميت يؤدي الى حفرتك يعني الى قبرك
وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث الرهان في الحافر
والحفر بالتحريك التراب يخرج من الحفرة والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وبنو اسد نقلا عنهم يقولون في
اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفرا بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء وكسر الفاء
نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء فمنزل يقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء وكانا يعني ابا واحتفرها على جادة البصرة
الى مكة حقر في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب هي ان يذنب الرجل بذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غيري ذلك وذلك بان من
استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء كضرب وكرم فان قدره ولا
يعبأ به والحقارة مثلثة والحقرة مثل الفرقة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير حكر في الحديث لا يلقى الله العبد سارقا احب اليه
من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف في معنى الاحتكار
وفسر في الحديث بحبسه في الخصب اربعين وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه
مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطن الاسواق وحيث تنظر الابصار وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن
والزيت حمر قوله تعالى حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره ويجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وتجمع على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب بذل نفسي حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهي
افضل اموال النعم واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة
والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل بالسيف
حمرة الدم او لسدته يقال موت احمر اي شديد ومنه سلني امتي موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة
واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والحمر كما يقال الاصفران للدب والزعفران والابيضان للماء واللبن والاسودان للتمر والماء والحمر بالتحريك دم
يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القبط بتشديد الراء لا غير شدة حره وربما
خففت ضرورة الشعر وقوله عم لرجل اسكت يا ابن حمراء والعجمان يريد يا ابن الامة والعجمان ما بين القبل والدبر وهي كلمة يقال عند السب والاحمر
لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي الحديث الحسن عم سيصيبني من الحمراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها
لله ولرسوله اراد بالحمراء عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلعم سميت بذلك لبياضها وصنيعها ركوبها على بغلة ونهتهم عن دفن الحسن عم
كما صنعت في يوم الجمل وقد نبه على ذلك قول من قال تجملت تبغلت ولو شئت نفيلت لك التسع من الثمن وللكل تحيزت وفي حديث يعقوب